

عقال بنجمة داوود.. أذرع «بن سلمان» الإعلامية تمهد لتطبيع مع (إسرائيل)

الثلاثاء 15 مايو 2018 05:05 م

باتت ذاكرة التاريخ تحتاج لدعم كي تظل صامدة لتسجل التغييرات الكبيرة التي تحدث حالياً على صعيد العلاقة بين السعودية و(إسرائيل). ويبدو أن ثمة قرار رسمي صدر من الرياض لـ«التسخين»، استعداداً لانطلاقه تبدو منتظمة هذه المرة نحو تطبيع العلاقات مع (تل أبيب) على أسس جديدة كلياً تتجاوز مجرد تحسين العلاقات بين كيانين، إلى مهاجمة أشياء كانت حتى وقت قريب من ثوابت تربت عليها أجيال واسعة، منذ نحو 70 عاماً هي عمر النكبة الفلسطينية.

القرار الاستراتيجي السعودي أصبح يتجه الآن بوضوح إلى نفذ القضية الفلسطينية برمتها من على الظهر، حتى يتحرر من ربة ثقل دام لعشرات السنين، إلى مستقبل يراه ولي العهد السعودي، وحاكم المملكة الفعلي الآن «محمد بن سلمان» قائماً على أكثر من مجرد الاعتراف بأمر (إسرائيل) الواقع، نتحدث هنا عن الحب والتعايش الإيجابي والذوبان.

ولأن القرار استراتيجي، تسارعت جهود النخبة الإعلامية في المملكة لمحاولة حث الرأي العام بقوة وتقليب تربة الشعب السعودي لتقبل زراعة الواقع الجديد.

«محمد آل الشيخ»، «عبد الحميد الحكيم»، «تركي الحمد»، «أحمد العرفج»، «منصور الخميس»، «صالح الفهيد»، «منصور النقيدان»، «سامي العثمان»، «حمزة السالم»، «سعود الفوزان»، «عبدالرحمن الراشد»، «سعاد الشمري»، كتيبة كاملة من كتاب سعوديين امتشقوا أعلامهم، خلال الفترة الماضية، من أجل تلك المهمة.. تصفية القضية الفلسطينية والتطبيع مع (إسرائيل).

«محمد آل الشيخ»

يعد هذا الكاتب الليبرالي من أشرس الداعين للتطبيع، المثير أنه رغم دعواته المستمرة لفصل الدين عن السياسة، استدعى فتوى دينية للشيخ السعودي الراحل «عبدالعزیز بن باز»، تفيد أنه «إذا رأَت الدول المسلمة أن من المصلحة للمسلمين في بلادها الصلح مع اليهود في تبادل السفراء والبيع والشراء، وغير ذلك من المعاملات التي يجيزها شرع الله المطهر، فلا بأس في ذلك..».

تلقف «آل الشيخ» هذا السطر من تلك الفتوى ليكتب صراحة عبر «تويتر»، في سبتمبر/أيلول 2016: «أجاز الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله التطبيع مع (إسرائيل)، فلماذا لا نجرب التطبيع؟».

أجاز الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله الصلح والتطبيع مع إسرائيل، فلماذا لا نجرب التطبيع؟ .. هذه هي فتوى الشيخ <https://t.co/oAQzGRkN2v>

– محمد آل الشيخ (@alshaikhmhamd) September 19, 2016

وفي ديسمبر/كانون الأول 2017، كتب «آل الشيخ» تغريدة أخرى، اعتبر فيها أن مصالح السعودية لم تعد مع القضية الفلسطينية.

نعم نساند لأسباب دينية وقومية القضية الفلسطينية، ولكن اذا ما تعارضت مصالحنا مع المصالح الفلسطينية فلا تنتظروا ان نقدم مصالح فلسطين على مصالح وطننا..

– محمد آل الشيخ (@alshaikhmhm) December 7, 2017

بعدها بشهر واحد، خرج «آل الشيخ»، مطالباً الفلسطينيين بـ«الرضا بالقليل خير من لا شيء»، وألا يقدموا على تحدي (إسرائيل)، معتبراً أن (تل أبيب) معها واشنطن والغرب، وأن الفلسطينيين ليس معهم إلا «أصحاب الشعارات والخطباء الذين لن يقتلوا ذبابة».

إيها الفلسطينيون تحديكم للغرب ولأمريكا لن يفيد قضيتكم ؛ إسرائيل معها الغرب ومعها أمريكا وانتم ليس معكم إلا أصحاب الشعارات والخطباء الذين لن يقتلوا ذبابة قط .. ارضوا بالقليل خير من لا شيء كما هي اوضاعكم الآن ..

– محمد آل الشيخ (@alshaikhmhm) January 16, 2018

«عبد الحميد الحكيم»

بعد ساعات من قرار الرئيس الأمريكي «دونالد ترامب» بالاعتراف بالقدس عاصمة لـ(إسرائيل) خرج الكاتب السعودي ومدير معهد أبحاث الشرق الأوسط بجدة، «عبد الحميد الحكيم»، ليطالب في مداخلة مع قناة «الحرّة» الأمريكية، العرب بالإيمان بأن القدس رمز ديني مقدس لليهود كقداسة مكة والمدينة بالنسبة إلى المسلمين، مطالباً العقل العربي بالتحريّر من الموروث الناصري والإسلام السياسي الذي غرس ثقافة كراهية اليهود، وإنكار حقهم التاريخي في المنطقة».

عبد الحميد حكيم مدير معهد أبحاث الشرق الأوسط في جدة:
نحن كعرب علينا ان نتفهم ونعترف ان القدس هي رمز ديني لليهود مثل قداسة مكة والمدينة للمسلمين pic.twitter.com/ETeGqWwEz

– الحرّة (@alhurraneews) December 15, 2017

وفي أبريل/نيسان 2018، خرج «الحكيم»، عبر حسابه بـ«تويتر»، ليهنيئ (إسرائيل) بـ«عيد الاستقلال»، داعياً إلى وحدة الصف بين الإسرائيليين والسعوديين، وقد احتفى حساب «إسرائيل بالعربية»، والذي تديره وزارة الخارجية الإسرائيلية على «تويتر» بتغريدة «الحكيم».

أهنيء المجتمع الإسرائيلي بعيد الاستقلال واخاطب المجتمعات العربية بهذه المناسبة دولة إسرائيل حق تاريخي لليهود تؤكد الكتب السماوية وتاريخ المنطقة وفي خلال 70 عاماً أصبحت إسرائيل دولة من العالم الاول وانتم لم تجنوا من انكاركم لحقهم سوى الضعف وحروب مذهبية تدار من النظام الإيراني عدوكم الحقيقي <https://t.co/uQBQZl0vis>

– (@hakeem970) Abdulhameed ALHakeem April 20, 2018

وفي 3 مايو/أيار الجاري، اعتبر «الحكيم» أن (إسرائيل) وحدها هي التي تقف مع السعودية الآن ضد إيران وليس العرب أو تركيا.

رسالة إلى مجتمعات الخليج من يقف معنا الان على قلب رجل واحد في مواجهة الأطماع الإيرانية؟ بالتأكيد ليس العرب فهم في ضعف وغيوبة وليست تركيا فلديها مصالح استراتيجية مع إيران وملفنا ليس في اولوياتها. إسرائيل نعم هي من تقف معنا بل تصد عدوان النظام الإيراني فلنحقق السلام مع إسرائيل فخليجنا في خطر <https://t.co/ICPzHRBn6l>

– May 2, 2018 (Abdulhameed ALHakeem (@hakeem970

«تركي الحمد»

في ديسمبر/كانون الأول 2017، شن الكاتب السعودي «تركي الحمد» هجوما على الفلسطينيين، معتبرا أنهم باعوا قضيتهم، وبالتالي يجب ألا تكون القضية الفلسطينية هي قضية العرب الأولى.

وأضاف: «لدي قضية بلدي في التنمية والحرية الانعتاق من الماضي.. أما فلسطين.. فللبيت رب يحميه حين يتخلى عن ذلك أهل الدار».

نشر عني في تويتر أنني قلت أن القدس ليست القضية.. وهذا غير صحيح.. ما قلته هو أن فلسطين لم تعد قضية العرب الأولى بعد أن باعها أصحابها.. لدي قضية بلدي في التنمية والحرية الانعتاق من الماضي.. أما فلسطين.. فللبيت رب يحميه حين يتخلى عن ذلك أهل الدار..

– Turki Alhamad (@TurkiAlhamad1) November 30, 2017 (T. Hamad

قد يظن البعض أنني ضد القضية الفلسطينية وهذا غير صحيح.. منذ عام ١٩٤٨ ونحن نعاني باسم فلسطين.. الانقلابات قامت باسم فلسطين.. التنمية تعطلت باسم فلسطين.. الحريات قمعت باسم فلسطين.. وفي النهاية حتى لو عادت فلسطين فلن تكون أكثر من دولة عربية تقليدية.. كفانا غشا..

– Turki Alhamad (@TurkiAlhamad1) November 30, 2017 (T. Hamad

وفي 13 مايو/أيار الجاري، استنكر «الحمد» ما وصفها بالنظرة العدائية لـ(إسرائيل) بين العرب، مطالبا بتجاوزها والاصطفاف ضد «العدو الإيراني»، قائلا، عبر «تويتر»: «سيقال متصهين، ليكن، ولكن صهينة من أجل بلدي، خير من قومية أوردتنا المهالك».

نعادي إسرائيل لأنها إسرائيل وليس لخطرنا.. ربينا على ذلك وكذلك ربيوهم على ذلك فكان الحاجز النفسي بين الطرفين.. الخطر الحقيقي اليوم في الخليج هو إيران، ولكن غشاوة الحقد التقليدي على إسرائيل تمنع تبين هذه الحقيقة.. سيقال متصهين، ليكن، ولكن صهينة من أجل بلدي خير من قوموية أوردتنا المهالك..

– Turki Alhamad (@TurkiAlhamad1) May 11, 2018 (T. Hamad

«أحمد العرفج»

في أكتوبر/تشرين الأول 2017، قال الكاتب السعودي «أحمد العرفج» إن «(إسرائيل) لم تعد كما السابق، ولا بد من الاعتراف بوجودها»، وذلك خلال استضافته في فضائية «روتانا».

وعند سؤال المذيع «هل أنت مع التطبيع؟»، قال «العرفج»: «في وقت من الأوقات أنا مع التطبيع، والآن قطع العلاقات مع (إسرائيل) غير مجد».

وأضاف: «مش شرط تحبني وأحبك، المهم التعايش»، داعيا ترك حرية اختيار مصير القضية الفلسطينية إلى من أسماهم «العقلاء» في فلسطين.

وبحسب «العرفج»، فإن المشكلة الحالية للسعودية هي مع إيران بالمقام الأول، ثم قطر، واليمن، وليست مع (إسرائيل).

«منصور الخميس»

في فبراير/شباط 2018، كتب «منصور الخميس»، عبر «تويتر»، مؤيدا للضربات الإسرائيلية ضد مواقع تابعة لحزب الله وإيران داخل سوريا، قائلا: «لو كنت أملك معلومة واحدة تفيد الاسرائيليين في تحقيق نجاح ضرباتهم ضد إيران وحزب الله وبشار وتساهم في تدمير هذا الثلاثي المجرم لقدمتها للاسرائيليين وفوقها بوسة متحسبا في ذلك الأجر والثواب».

يوم سعيد والطائرات الاسرائيلية تقصف مواقع حزب الله وإيران في سوريا ومواقع أخرى لنظام بشار .. الاخوانجية سيقفون مع ايران وسوريا وحزب الله ضد الضربات الاسرائيلية .. وأما أنا سأقف اليوم ليس لتحية الجيش الاسرائيلي ولكن لأتمنى أن يهلك الظالمين بالظالمين

– منصور الخميس (@MansourAlkhamis) February 10, 2018

لو كنت أملك معلومة واحدة تفيد الاسرائيليين في تحقيق نجاح ضرباتهم ضد إيران وحزب الله وبشار وتساهم في تدمير هذا الثلاثي المجرم لقدمتها للاسرائيليين وفوقها بوسة متحسبا في ذلك الأجر والثواب ... واضغط المضغوط أكثر

– منصور الخميس (@MansourAlkhamis) February 10, 2018

وفي 13 أبريل/نيسان الماضي، شن «الخميس» هجوما على «مسيرات العودة»، معتبرا أنها مظاهرات إيرانية حمساوية لإثارة الفوضى، مطلقا عليها «مسيرة المولوتوف».

#إيران تلعب لعبة خبيثة في #غزة بالتعاون مع #حماس فيحشدون لإثارة الفوضى مرة باسم #مسيرة_العودة ومرة باسم #مسيرة_المولوتوف .

تحاول ايران استخدام حماس كورقة ضغط على امريكا بسبب موقف #ترايب من الاتفاق النووي والضحية أهل غزة .. فهل في غزة عقلاء يدركون أن حماس الارهابية تتاجر بالدماء؟ | pic.twitter.com/uvlkhOVRxI

– منصور الخميس (@MansourAlkhamis) April 13, 2018

«صالح الفهيد»

للقدس رب يحميه.. وبلدنا هو قدس أقداسنا.. وقلوبنا عليه.. ومصالحنا أهم من أن نضحى بها من أجل من يتمنى هلاكك»، بهذه الكلمات غرد «صالح الفهيد» عبر «تويتر»، في ديسمبر/كانون الأول 2017، وذلك بعد قرار «ترامب» بنقل السفارة الأمريكية إلى القدس.

للقدس رب يحميه .. وبلدنا هو قدس اقداسنا .. وقلوبنا عليه .. ومصالحنا اهم من ان نضحى بها من اجل من يتمنى هلاكك !

– صالح الفهيد (@salehalfahid) December 5, 2017

«منصور النقيدان»

في ديسمبر/كانون الأول 2017، كتب «النقيدان» مقالا بصحيفة «الاتحاد» الإماراتية أشاد فيه بـ«مصعب»، نجل القيادي السابق بحركة «حماس»، «حسن يوسف»، والذي تعاون مع المخابرات الإسرائيلية، معتبرا أنها «قصة جديرة بالتفكير، لإنقاذ ما تبقى من فرصة للسلام». اللافت أن الإعلامي السعودي «عبدالرحمن الراشد» أعاد تغريد مقال «النقيدان»، عبر حسابه بـ«تويتر»، وهو ما كان محل انتقاد من كثيرين.

«سامي العثمان»

في مايو/أيار الجاري، أعرب الكاتب السعودي ورئيس تحرير صحيفة «الرياض اليوم»، «سامي العثمان» عن تأييده الكامل لـ(إسرائيل) في قصفها للبنى التحتية بسوريا، مؤكداً في الوقت نفسه بأنها هي الوحيدة القادرة على هزيمة إيران، مخالفاً تصريحات ودعاوى النظام وزعمه بأن الملكة قادرة على هزيمتها.

وقال «العثمان» في تغريدات له عبر حسابه بـ «تويتر»: «أؤيد تماماً قصف (إسرائيل)».

#أؤيد تماماً قصف اسرائيل للمشروع الفارسي الخميني وقواعدهم العسكرية المحتلة للاراضي السورية !! اللهم زد الجوس انكسار وهزيمة !!

– سامي العثمان (@_samialothman) May 10, 2018

«حمزة السالم»

في نوفمبر/تشرين الثاني 2017، غرد الكاتب السعودي «حمزة السالم»، متوقعا أن تصبح (إسرائيل) الوجهة الأولى لدى السياح السعوديين في حال أقيمت علاقة رسمية بين الطرفين.

وأضاف: «(إسرائيل) من أجمل بلاد الله خلقة وتطورا، وجمعت بين روح جمال الشرق والغرب والحضارات القديمة والحديثة».

وتابع: «ومتى تسالنا مع (إسرائيل)، انحرقت ورقة اللعب بها، فالحكومة لن تقبل بالتحريض عليها».

أتوقع، انه اذا عقد سلام مع اسرائيل، وتسهلت الفيزا والدخول والخروج، انها ستصبح الحطة السياحية الاولى للسعوديين. فهي من اجمل بلاد الله خلقه وتطورا. وجمعت بين روح جمال الشرق والغرب والحضارات القديمة والحديثة. ومتى تسالنا مع اسرائيل، انحرقت ورقة اللعب بها، فالحكومة لن تقبل بالتحريض عليها

– حمزة بن محمد السالم (hamzamalsalem@) November 24, 2017

«سعود الفوزان»:

وغرد الكاتب الليبرالي السعودي «سعود الفوزان» على «تويتر»، قائلا: «لست محاميا عن اليهود، لكن أعطوني يهودي واحد قتل سعوديا وأعطيك ألف سعودي قتل أبناء جلدته بالحزام الناسف».

لست محاميا لليهود ولكن الحق يقال / اعطوني يهودي واحد قتل سعودي واعطيك الف سعودي قتل ابناء جلدته بالحزام الناسف من داعش والقاعدة

– سعود الفوزان (saudfozan1@) ٢٣ أكتوبر ٢٠١٧

«عبدالرحمن الراشد»

دعوة مثيرة للجدل أطلقها الكاتب السعودي المقرب من البلاط الملكي ومدير قناة «العربية» السابق، «عبدالرحمن الراشد»، حينما طالب بالتعاقد مع ما أسماهم «عرب (إسرائيل)» للعمل في المملكة العربية السعودية حتى يمكن إقامة علاقات رسمية بين (تل أبيب) والرياض، وذلك خلال مقابلة اجراها معهد أبحاث هدرسون مع «الراشد» بالولايات المتحدة.

وعندما سئل عما إذا كان هذا الموقف يجب أن يمتد أيضا إلى اليهود، قال «الراشد»: بالطبع وهذا الأمر سينعكس على العلاقات السعودية الإسرائيلية، التي تنص على أنه من أجل تحقيق العلاقات الرسمية وتصبح أكثر دفئا بين البلدين، يجب أولا أن يتم تسوية الصراع الإسرائيلي الفلسطيني.

«سعاد الشمري»

وغردت الناشطة والكاتبة السعودية «سعاد الشمري»، قائلة: «60 عاما أشغلتنا الحكومات العربية بالقومية المزيفة وعداء إسرائيل، أن الأوان لنجرب السلام والتعايش».

«طراد الأسمرى»

الكاتب الصحفي السعودي ومدير تحرير صحيفة «أنحاء» الإلكترونية «طراد الأسمرى»، اعتبر في تغريدة له عبر صفحته بموقع «تويتر» أن (إسرائيل) تساوي حركة «حماس».

اسرائيل = حماس

– طراد الأسمرى (alasmari@) May 15, 2018